

# مجلة كلية الشريعة الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشريعة الطوسي الجامعة  
النجف الأشرف - العراق

رمضان المبارك / ١٤٤٥ هـ - آذار ٢٠٢٤ م

السنة الثامنة  
العدد ( ٢١ )

الرقم الدولي  
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي  
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



# مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تُعْنِي بِالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد ( ٢١ )

(رمضان المبارك ١٤٤٥هـ، آذار ٢٠٢٤م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ٢١٣٥ ) لسنة ٢٠١٥م



No.:

الرقم: ب ت 4 / 10019

Date:

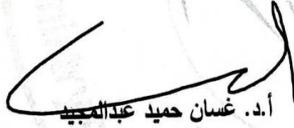
التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .  
للتفضل بالاطلاع واغلاق مخول المجلة لمراجعة دالتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتمكن له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



أ.د. حسان حميد عبدالمجيد  
المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس  
٢١ / تشرين الاول



بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جهاز الاشراف والتقويم العلمي  
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢  
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

### كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣  
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابتنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) /ولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير ([www.rddiraq.com](http://www.rddiraq.com))

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٣٩٥  
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / متكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصنادقة .

البريد الالكتروني: [mhesses@yahoo.com](mailto:mhesses@yahoo.com)



## رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

## مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

## هيئة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦. أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧. أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٨. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٩. أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
١١. أ.م.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

## تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. نور الهدى أحمد عزيز

## تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

## أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر/ قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس/ ليبيا.

أ.د. سرور طالبوي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

## سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

## تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يُقبل، ولهياأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

## المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:  
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: [www.altoosi.edu.iq/ar](http://www.altoosi.edu.iq/ar)

البريد الإلكتروني: [mjtoosi3@gmail.com](mailto:mjtoosi3@gmail.com)

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

## افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

أما بعد :

يعدّ البحث العلمي في القرن الواحد والعشرين من أهم ما انماز به هذا القرن، فوصلت مراكز الأبحاث في العالم الى أكثر من سبعة عشر ألف مركز بحثي تخصصي، وأصبحت الدول المتطورة تقاس قيمتها بما تمتلك من مراكز بحثية ، وما تنتجه من أبحاث علمية تقدم حلولاً لمشكلات المجتمع على الصعد كافة.

وإيماناً بهذا المبدأ، إنطلقت كلية الشيخ الطوسي الجامعة في النجف الأشرف في مشروع علمي أكاديمي ، تمثل بمجلة علمية محكمة ، حملت اسمها الذي يشير إلى واحد من أكابر علماء الإسلام، تيمناً بمنهجه العلمي الرصين في اكتشاف الحقائق، وسيراً على نهجه المعتدل، إيماناً منها أن العلوم لا يمكن لها النضوج والتطور، إلا إذا وجد لها قارئ متميز، ومثلق قادر على تقبل الفكر الآخر، مهما اختلفت الاتجاهات، وافتרכת المشارب ، وإلا ستبقى الأبحاث من دون نشرها حبيسة فكر منتجها فقط. المجلة تعنى بنشر الأبحاث العلمية الرصينة في العلوم الإنسانية كافة، بعد إجازتها من الخبراء العلميين على وفق السياقات الأكاديمية المعتمدة في رصانة المجالات العلمية.

ومن الله التوفيق

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



## المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	أ.د. ستار جبر الأعرجي الباحث: عبد الخالق مرحب تمكين جامعة الكوفة - كلية الفقه	مقاربات بينية في ترتيب الآيات والسور وتاريخ القرآن
٤٥	الباحث: زينب علاء محمد جواد الأعمش جامعة الكوفة - كلية الفقه علوم القرآن و الحديث الشريف أ.د. محمد محمود زوين جامعة الكوفة - كلية الفقه علوم القرآن و الحديث الشريف	فلسفة قيمة الحجاب في الرؤية الإسلامية
٨١	الباحث: سهام جواد جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية أ.م.د. عدي الحجار جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	الأسس التفسيرية عند الراغب الأصفهاني - الأسس اللغوية أنموذجاً -
٩٧	أ.م.د. لواء حميزة كاظم العياشي جامعة الكوفة - كلية الفقه	أقوال سعيد بن جبير في تفسير الطوسي المسكوت عنها والمرجحة دراسة تحليلية

١١٥	أ.م.د. هدى علي عباس الخالدي جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد	أسماء الإمام علي ( عليه السلام ) المطابقة لأسماء القرآن الكريم من القرآن
-----	--	--

الدراسات الأصولية والفقهية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٤٧	الباحث: عادل عبد الرزاق محسن كلية الإمام الكاظم (ع) أ.د. مسلم كاظم الشمري	فقه الصوم في رواية الامام السجاد (عليه السلام) (دراسة في الصوم الواجب والمحرم)
١٦٩	الباحث محمد حسين علي جواد الحسنی أ.د. صلاح عبد الحسين مهدي المنصوري جامعة الكوفة - كلية الفقه	تحديد العلاقة بين افراد الحكم الظاهري
١٩٧	أ.م.د. خالد يونس النعماني كلية الطوسي الجامعة قسم علوم القرآن الكريم النجف الأشرف	حَقِيقَةُ الشُّرُورِ وَمُنَاقَشَةُ إِشْكَالِيَّتِهَا وَفَقِّ الرُّؤْيَا الْإِسْلَامِيَّةِ
٢٢٣	الباحث: هناء عليوي عبد جامعة الكوفة - كلية الفقه	حكم الإسراف في الشريعة الإسلامية

## الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٤١	الباحث: اسماء عبد زيد حميد جامعة الكوفة - كلية الاداب أ.م.د. ظاهر محسن جاسم جامعة الكوفة - كلية الاداب	الأخبار الأدبية وطرائق إسنادها في كتاب الاقتباس للشعالبي
٢٦٩	أ. م. د. فضيلة عبد العباس الأسدي الباحث: زهراء عقيل عبد زيد جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	استفهام في البناء خبر في المعنى في شعر محمد رضا الشيببي مثلاً
٢٩٣	أ.م.د. عادل عباس النصراوي جامعة الكوفة- كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية الباحث: عمار علي عبد الله المديرية العامة لتربية النجف	الجهود التي تناولت نسبة كتاب العين للخليل
٣٢٩	م.د. قيس عداي شرامة طاهر	حجية ظواهر الكتاب بين الاصوليين والاعرابيين

٣٥٣	الباحثة: سارة تركي عبد الزهرة كلية الشيخ الطوسي الجامعة قسم التربية الاسلامية	تضافر القرائن عند الدكتور نَمَام حسَنان في كتابيه (اللغة العربية معناها ومبناها، والبيان في روائع القرآن)
٣٧٥	الباحث : زهراء زكي باقر جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	الحوار الدرامي في حكايات العصر العباسي

### دراسات التاريخ والسيرة

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٩٩	الباحث إيمان عبد الرضا يوسف الفتلاوي ثانوية المعارف للبنات	انتفاضة العراق في الاعوام ( ١٩٥٢ ، ١٩٥٦ )

### الدراسات الاقتصادية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٢٣	الباحث خوله جاسم محمد جامعة كربلاء	أثر نسبة كفاية رأس المال المصرفي بتوسيط السيولة المصرفية في استقرار النظام المالي للمصارف الأهلية (استقرار وجهات نظر الكوادر المصرفية المتقدمة)

## الدراسات القانونية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٥٥	الباحث علي تكليف مجيد حسان السلامي جامعة الكوفة - كلية القانون أ.د. ضياء عد الله عبود الجابر الأسدي	التحقيق الجنائي في الاعتداء على البيانات الشخصية الإلكترونية

## الدراسات الجغرافية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٩١	الباحث أحمد نور عبد حسين السعيري مديرية تربية النجف الأشرف	دور درجات الحرارة في تحديد نوعية بعض المحاصيل الزراعية في العراق ( في الجغرافية )

## دراسات في التخطيط العمراني

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٢٩	أ.م. كفاح عباس محميد الباحث: حسين هزاع محمد جامعة تكريت - كلية الإدارة والاقتصاد قسم إدارة الاعمال	الارتجال الاستراتيجي وتأثيره في الاداء مديرية مجاري صلاح الدين - دراسة استطلاعية -

## الدراسات الفنية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٥٧	أ.م.د. لقمان وهاب حبيب المظفر جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية	امكانات المعارض الفنية المدرسية في انجاز اهداف التربية الفنية



**فقه الصوم في رواية الامام السجاد (عليه السلام)  
(دراسة في الصوم الواجب والمحرم)**



أ.د. مسلم كاظم الشمري

الباحث: عادل عبد الرزاق محسن  
كلية الإمام الكاظم (ع)



فقه الصوم في رواية الامام السجاد (عليه السلام)  
(دراسة في الصوم الواجب والمحرم)

The jurisprudence of fasting in the narration of Imam Al-Sajjad  
(Peace be upon him)  
(A study on obligatory and forbidden fasting)

أ.د. مسلم كاظم الشمري

الباحث: عادل عبد الرزاق محسن

كلية الإمام الكاظم (ع)

Supervised by:

by:

Prof.M.R Muslim AL-shammari

Adel Abdulrazzaq Mohsin

المستخلص

يعتبر الصوم امن اركان الاسلام الخمس ويتسم بالاهمية الروحية والاجتماعية حيث يعزز الانضباط الذاتي والتامل الروحي ويعزز التواصل الاجتماعي وكذلك التعاطف مع الفقراء والمحتاجين وللصوم اقسام من واجب ومحرم ولا شك ان الصوم يجب على كل مسلم بالغ وعاقل وللصوم الواجب اقسام ذكرها الامام السجاد عليه السلام في روايته المباركة وهناك صوم محرم يجب على المكلف اجتنابه و الا وقع في المحرم والمحظور ، وبينت هذه الاقسام من خلال روايات المعصومين عليهم السلام وخصوصا رواية الامام السجاد عليه السلام التي نقلها الكليني عن الزهري .

الكلمات المفتاحية : الرواية , الواجب , المحرم

**Abstract**

Fasting is considered one of the five pillars of Islam and is characterized by spiritual and social importance, as it promotes

self-discipline and spiritual contemplation, enhances social communication, as well as compassion for the poor and needy. Fasting has categories of obligatory and forbidden. There is no doubt that fasting is obligatory for every adult and sane Muslim, and obligatory fasting has categories mentioned by Imam Al-Sajjad (عليه السلام) in His blessed narration: There is a forbidden fast that the obligated person must avoid, otherwise he will fall into what is forbidden and forbidden. These sections were explained through the narrations of the infallibles (عليهم السلام)، especially the narration of Imam Al-Sajjad (عليه السلام)، which Al-Kulayni transmitted from Al-Zuhri.

Keywords: narration, obligation, forbidden.

### المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين المعصومين.

ويعد: يعد الصوم من اهم العبادات الي اخص بها التشريع الاسلامي ، وقد ثبت بادلة قطعية من القران الكريم والسنة الصادرة عن المعصومين (عليهم السلام) وخصوصا ما صدر عن الامام السجاد (عليه السلام) ، والذي فصل فيه احكامه واقسامه بعد بيان الفلسفة من تشريعه وانه يحقق نوع من التكافل الاجتماعي وفيه ايجاء الى الشعور بالغير، فلذلك اعتمدت على الرواية السجادية والمروية عن احد اقطاب فقه الجمهور محمد بن شهاب الزهري الذي يعد من ابرز تلامذة الامام السجاد(عليه السلام)، وروى عنه الكثير من اثاره وفي مختلف جوانب المعرفة، وقد استدلل فقهاء الامامية بروايته لشهرتها، اضافة الى ان مصاديق الحديث قد وردت بطرق اخرى لا اشكال في صحة الطريق الموصل فيها الى الامام (عليه السلام) فهو تام على مسلك الوثيقة والوثوق .

وقد قسمت البحث حسب ما ورد في الرواية الى تمهيد تكلمت فيه عن السيرة الذاتية للإمام السجاد (عليه السلام)، ومطلبين تكلمت في المطلب الاول عن الصوم

الواجب، وفي الثاني عن الصوم المحرم، ثم انتهى البحث الى مجموعة من النتائج وثبت بالمصادر والمراجع.

### التمهيد

يضم هذا التمهيد مجموعة من القيم العلمية التي تكشف عن السيرة الذاتية للإمام السجاد (عليه السلام) من جهة نسبه المبارك، ووالدته، وولادته، وكناه والقابه، وشهادته ومدفنه، و بحسب ما يظهر من خلال ما يأتي:

**اولاً: اسمه ونسبه(عليه السلام):** ان اسم الامام السجاد (عليه السلام) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب <sup>(١)</sup>.

ثم اكمل الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا النسب المبارك بقوله: ((أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله تعالى في الخير منهما حتى خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبو أمي فأنا خيركم نسبا وخيركم أبا صلى الله عليه))<sup>(٢)</sup>. وهذه التسمية للإمام (عليه السلام) تعد من معاجز رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأنه اخبر عنه قبل ولادته (عليه السلام) بعقود من الزمن، وبدلالة ما رواه الصحابي الجليل جابر الانصاري حيث قال: (( كنت جالساً عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

والحسين في حجره وهو يداعبه فقال: يا جابر يولد له مولود اسمه علي... ثم يولد له ولد اسمه محمد فإن أدركته يا جابر فأقرئه مني السلام))<sup>(٣)</sup>

**ثانياً: والدته (عليه السلام):** ان وعاء الامامة الرابعة للامامية تحقق في سيدة جليلة القدر عظيمة المنزلة تنتهي الى سلالة الملوك، تزوجها الامام الحسين (عليه السلام) وانجبت له الامام السجاد (عليه السلام)، واسمها مردد بين شاه زنان وشهربانويه بنت يزدجر بن شهريار بن كسرى. <sup>(٤)</sup> فيكون جدها الثالث كسرى ابرز ملوك الفرس.

**ثالثاً: ولادته المباركة (عليه السلام):** المشهور بين المؤرخين وكتاب السيرة ممن ترجم لعصر الامام السجاد (عليه السلام) انه ولد في سنة الثامنة والثلاثين للهجرة

(٥). واختلفوا في تحديد اليوم والشهر فيما بينهم فالمشهور عند الامامية انه في يوم الخامس من شعبان وبدلالة احتفالهم بالولادة المباركة في هذا اليوم (٦).  
**رابعاً: كناه والقابه (عليه السلام):** امتاز الامام السجاد (عليه السلام) لكثرة كناه والقابه فمن حيث اولاده فأشهر كناه ابو الحسن وقد يقال ابو محمد، و ابو عبد الله، وابو الحسين (٧).

واما القابه التي يصعب حصرها فأهمها زين العابدين، والسجاد، وذو الثنات، وابن الخيرتين، الامين، زين الصالحين، ووارث علم النبيين، ووصي الوصيين، وخازن وصايا المرسلين، وإمام المؤمنين، ومنار القانتين والخاصعين، والمتهدج، والزاهد، والعابد، والعدل، والبكاء،، إمام الأمة، وأبو الأمة (٨).

**خامساً: شهادته ومدفنه (عليه السلام):** كان (عليه السلام) رمز للثورة على الظلم وحكام الجور وخصوصاً في عصر الوليد بن عبد الملك وهو من ابرز الحاقدين على الامام السجاد (عليه السلام) فقد روي عن الزهري انه قال ((لا راحة لي وعلي بن الحسين موجود في دار الدنيا)) (٩) فخطط الى اغتيال الامام (عليه السلام) فبعث سما قاتلا الى عامله في يثرب وامره ان يدسه للإمام (عليه السلام) فنفذ له ما اراد (١٠)  
 وعلي بن الحسين موجود في دار الدنيا)) (١١) فخطط الى اغتيال الامام (عليه السلام) فبعث سما قاتلا الى عامله في يثرب وامره ان يدسه للإمام (عليه السلام) فنفذ له ما اراد (١٢)

قال الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) في ارشاده (( توفي بالمدينة في الخامس والعشرين من محرم سنة خمس وتسعين للهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة. فبقي مع جده أمير المؤمنين عليه السلام سنتين، ومع عمه الحسن عشر سنين، ومع أبيه الحسين عليه السلام إحدى عشرة سنة، وبعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن ابن علي عليهما السلام)) (١٣)

### المطلب الاول: الصوم الواجب:

لا شك ان الصوم يجب على كل مكلف كملت فيه اهلية الاداء من كونه مسلماً بالغاً عاقلاً وخطاب التشريع موجه اليه بحسب اقسامه فتارة يكون فيه الالتزام وعند عصيانه

يترتب عليه القضاء والكفارة ومن اظهر مصاديقه صوم شهر رمضان وغيره من انواع صوم الالزام التي ذكرتها الرواية وقبل بيان ذلك لا بد من تحديد المفاهيم الواردة في هذا المطلب والتي هي:

**اولا: مفهوم الصوم:** لا بد من معرفة معنى الصوم عند اهل اللغة واهل الاصطلاح حيث يطلق في مدونات اهل اللغة ويراد منه مطلق الامساك مهما كان متعلقه ، قال ابن فارس(ت ٣٩٥ هـ): ((صوم: الصاد والواو والميم أصل يدل على إمساك وركود في مكان. من ذلك صوم الصائم، هو إمساكه عن مطعمه ومشربه وسائر ما منعه. ويكون الإمساك عن الكلام صوما)) (١٤)

وهذا ما استفاده الفقهاء من اهل اللغة في تحديد معنى الصوم وان اضافوا اليه بعض القيود التي تخصص اطلاق الاستعمال اللغوي فقالوا هو الامساك عن امور مخصوصة بوقت مخصوص يمتد من طلوع الفجر الى ذهاب الحمرة المشرقية فلذلك عرف العلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ) الصوم (( هو الإمساك مع النية - من طلوع الفجر الثاني إلى ذهاب الحمرة المشرقية - عن الأكل والشرب المعتاد وغيره ، وعن الجماع قبلا ودبرا حتى تغيب الحشفة ، وعن تعمد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر ، وعن النوم عليها من غير نية الغسل حتى يطلع ، وعن معاودة النوم بعد انتباهين ، وعن إيصال الغبار الغليظ إلى الحلق ، وعن الاستمنا ، وعن تعمد القيء ، وعن الحقنة ، وعن معاودة النوم للجنب بعد انتباهه)) (١٥)

وقد وردت كلمة صوم ثلاثة عشر مرة في الاستعمال القرآني فتعد هذه العبادة من تأسيسات القران الكريم وما ورد في السنة هي امضاء لما ورد في القران الكريم حيث جاء في قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)) (١٦)

وقوله تعالى: ((شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) (١٧)

ووجه الدلالة في الآيتين المتقدمتين ظاهر في ان الامر في الصيام محمول على المشروعية وتحديد نوعه متعلق في البحث الفقهي .

ثانيا: الرواية: المعروف عند الفقهاء ان الصوم الواجب المخاطب به عموم المكلفين يعد من اهم انواع الصوم وقد ورد ذلك بشكل مفصل في رواية الزهري عن الامام السجاد (عليه السلام) التي سوف نقتطعها بحسب اقسام الصوم التي ورد ذكرها في رواية الزهري التي نقلها بتمامها الشيخ الكليني (ت ٣٢٩هـ) عن (( علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ( عليهما السلام) قال: قال لي يوما: يا زهري من أين جئت ؟ فقلت: من المسجد ، قال: فيم كنتم ؟ قلت: تذاكرنا أمر الصوم فاجتمع رأيي ورأي أصحابي على أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا صوم شهر رمضان فقال: يا زهري ليس كما قلت الصوم على أربعين وجها فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان وعشرة أوجه منها صيامهن حرام وأربعة عشر منها صاحبها بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر وصوم الاذن على ثلاثة أوجه وصوم التأديب وصوم الإباحة وصوم السفر والمرض قلت: جعلت فداك فسرهن لي قال: أما الواجبة فصيام شهر رمضان ، وصيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار لقول الله تعالى: (( الذين يظاهرون من نساءهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا إلى قوله: فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين <sup>(١٨)</sup> )) ؛ وصيام شهرين متتابعين فيمن أفطر يوما من شهر رمضان ؛ وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب لقول الله عز وجل: (( ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلى قوله عز وجل - فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما <sup>(١٩)</sup> )) وصوم ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب قال الله عز وجل: (( فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم <sup>(٢٠)</sup> )) هذا لمن لا يجد الاطعام كل ذلك متتابع و ليس بمتفرق ؛ وصيام أذى حلق الرأس واجب قال الله عز وجل: (( فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك <sup>(٢١)</sup> )) فصاحبها فيها بالخيار فإن صام ثلاثة أيام ؛ وصوم المتعة واجب لمن لم يجد الهدى قال الله عز وجل: (( فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما

استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة<sup>(٢٢)</sup>)) ؛ وصوم جزاء الصيد واجب قال الله عز وجل: (( ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما<sup>(٢٣)</sup>)) أو تدري كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري ؟ قال: قلت: لا أدري قال: يقوم الصيد قيمة [ قيمة عدل ] ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر أصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما ؛ وصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف واجب<sup>(٢٤)</sup>)).

**ثالثا: تحليل السند :** الرواية المنقولة في الكافي مسندة وان روايتها ثقات لا اشكال في ذلك<sup>(٢٥)</sup> باستثناء القاسم بن محمد الجوهري المختلف في توثيقه ويمكن القول بوثاقته اما بناء على وثاقة رجال كامل الزيارات وهو احد رجالها المعروفين او بناء على قول الشيخ الطوسي الذي صحح الرواية عنه وفيه اشعار بوثاقته ان لم يستقد منها الظهور بوثاقته واما بناء على قول بعض الرجاليين بانه ممن لم ينص على وثاقته فيمكن رد ذلك بأحد الطريقتين<sup>(٢٦)</sup>

اما محمد بن شهاب الزهري فهو ضعيف على مبنى الرجاليين ووصفه الشيخ الطوسي بانه: ((عدو))<sup>(٢٧)</sup> لأنه اموي الهوى وقد رد ذلك السيد الخوئي بعد استعراض عن نقل عنه فقال: وبما ذكرنا يظهر أن نسبة العداوة إليه على ما ذكره الشيخ لم تثبت ، بل الظاهر عدم صحتها<sup>(٢٨)</sup>))

ان رواية الزهري عن الامام السجاد (عليه السلام) قد وردت بطرق متعددة وقد نقلتها اغلب الكتب الفقهية الاستدلالية عند الامامية وهذا ما يفيد الاطمئنان بصحة صدورها وان اشتهارها كاف في العمل بها<sup>(٢٩)</sup>.

**رابعا: دلالة متن الرواية :** يعد الصوم الواجب من اهم اقسام الصوم في الفقه الاسلامي وانه موجه الى عموم المكلفين بعنوانه الاولي وله وجوه كثيرة فصلها الامام السجاد (عليه السلام) في روايته المنقولة عن محمد بن شهاب الزهري والتي حدد (عليه السلام) الواجب منها بعشرة وجوه الاول صوم شهر رمضان والثاني صيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار والثالث صيام شهرين متتابعين فيمن أفطر يوما من شهر رمضان والرابع صيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العنق

والخامس صوم ثلاثة أيام في كفارة اليمين والسادس صيام أذى حلق الرأس واجب والسابع صوم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي والثامن وصوم جزاء الصيد والتاسع صوم النذر والعاشر صوم الاعتكاف . وبين الامام السجاد (عليه السلام) الواجب من الصوم يجب ان يكون بالتتابع وكذلك ما يجزي نيابة عن الصوم بدفع كفارة ساندا اقواله (عليه السلام) بآيات من القران الكريم . فلذلك اعتمدها فقهاء الامامية في بيان انواع الصوم الواجب واعتمدوا الى ادلة لفظية من القران الكريم والسنة المطهرة خصوصا رواية الزهري عن الامام السجاد (عليه السلام) التي اعتمدها اغلب فقهاء الامامية عند بيانهم اوجه الصوم الواجب فمن المتقدمين قال الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ): ((فالمفروض من الصوم على ضربين: مطلق من غير سبب ، وواجب عند سبب . فالمطلق من غير سبب صوم شهر رمضان))<sup>(٣٠)</sup> ثم بين بعد ذلك ما هو واجب لوجود السبب فقال: (( والواجب عند سبب على ضربين: أحدهما: ما كان سببه تفريطا أو معصية ، و الآخر: ما لم يكن كذلك . فالأول ستة أقسام: صوم كفارة الظهر ، وصوم كفارة من أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا ، وصوم قضاء من أفطر يوما يقضيه من شهر رمضان بعد الزوال ، وصوم كفارة القتل ، وصوم جزاء الصيد ، وصوم كفارة اليمين . والضرب الآخر خمسة أقسام: قضاء ما فات من شهر رمضان لعذر من مرض أو سفر ، وصوم النذر ، وصوم كفارة أذى حلق الرأس ، والصوم دم المتعة ، وصوم الاعتكاف . وينقسم هذه الواجبات ثلاثة أقسام: مضيق ومخير ومرتب . فالمضيق أربعة أقسام: صوم شهر رمضان ، وقضاء ما يفوت من رمضان ، وصوم النذر ، وصوم الاعتكاف))<sup>(٣١)</sup> . ثم بين التخيير في الصوم او دفع الكفارة وبين الصوم المرتب فقال: ((والمخير أربعة: صوم كفارة أذى حلق الرأس ، وصوم كفارة من أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا على خلاف فيه بين الطائفة ، وصوم كفارة من أفطر يوما من قضاء رمضان بعد الزوال متعمدا لغير عذر ، وهو ثلاثة أيام ، وصوم جزاء الصيد والمرتب أربعة: صوم كفارة اليمين ، وصوم كفارة قتل الخطأ ، وصوم كفارة الظهر ، وصوم دم الهدي))<sup>(٣٢)</sup>

اما من المتأخرين قال العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) (( صوم كفارة قتل الخطأ واجب بلا خلاف ، ويدل عليه النص والإجماع وإنما يجب بعد العجز عن العنق ، وهو

شهران متتابعان ، وصوم كفارة الظهر واجب بالإجماع ونص القرآن وهو يجب مرتباً على العتق ، مثل كفارة قتل الخطأ صفة وقدرًا . وصوم من أفطر يوماً من شهر رمضان واجب على التخيير بينه وبين العتق والصدقة ، وقدره شهران متتابعان يتعين على من لم يعتق ولم يصدق وصوم كفارة قتل العمد ، وهو شهران متتابعان مع الصدقة والعتق ، واجب بلا خلاف . وصوم بدل الهدي للمتمتع إذا لم يجد الهدي ولا ثمنه ، واجب بنص القرآن . وصوم كفارة اليمين وباقي الكفارات واجب ، وصوم الاعتكاف المنذور واجب ؛ لما يأتي من اشتراط الاعتكاف بالصوم ، فإذا كان المشروط واجبا بالنذر وشبهه ، وجب شرطه ، وكذا إذا وجب ، بأن اعتكف يومان على رأي ، وصوم كفارة من أفاض من عرفات قبل مغيب الشمس عامدا ولم يجد الجزور واجب ، وقدره ثمانية عشر يوماً فهذه هي أقسام الصوم الواجب ، ويلحق به ما وجب بالنذر واليمين والعهد وروى - عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ((....))<sup>(٣٣)</sup>

اما من المعاصرين قال محمد صادق الروحاني (ت ١٤٤٤هـ): ((الصوم الواجب ينقسم إلى مضيق وهو رمضان وقضائه والنذر والاعتكاف ومخير وهو صوم كفارة أذى حلق الرأس وكفارة رمضان وجزاء الصيد ومرتب وهو صوم كفارة اليمين وقتل الخطأ والظهار ودم الهدي وكفارة قضاء رمضان . الثانية كل الصوم يجب فيه التتابع إلا النذر المطلق - وشبهه والقضاء وجزاء الصيد والسبعة في بدل الهدي ، الثالثة كل ما يشترط فيه التتابع إذا أفطر لعذر بنى وإن كان لغيره استأنف إلا من وجب عليه شهران فصام شهرا ومن الثاني ولو يوماً ومن وجب عليه شهر فصام خمسة عشر يوماً والثالثة في بدل هدي التمتع إذا صام يومي التروية وعرفة صام الثالث بعد أيام التشريق))<sup>(٣٤)</sup>. مستشهدا بالرواية ايضاً .

واما فقهاء الجمهور فهم لا يختلفون عن فقهاء الامامية في تقسيمهم الرباعي لأقسام الصوم وانه منحصرين المشروع والمتحقق في الصوم الواجب والمندوب والمنهي عنه المتحقق بالصوم المحرم والمكروه وقد استفاضت بذلك الروايات عندهم في هذا التقسيم وذكرته اغلب كتبهم الاستدلالية فقسّموا الصوم الواجب الى عشرة اقسام هي صوم رمضان وصوم قضاء رمضان ، وصوم جزاء الصيد ، وصوم كفارة الظهر ،

واليمين، والإفطار، وصوم المتعة، وصوم كفارة القتل، وصوم فدية الحلق، وصوم النذر. (٣٥)

### المطلب الثاني: الصوم المحرم:

المعروف عند الفقهاء ان الاصل في العبادة ومنها الصوم ان تكون مشروعة ومرغوبة من قبل المشرع لوجود المصلحة في متعلقها ولا يصار الى ما يقابله الا استثناء ومنه في هذا المورد بعض الواجه في الصوم المحرم المنصوص عليه في رواية محمد بن شهاب الزهري عن الامام السجاد (عليه السلام) والتي نقلناها بالكامل في المطلب الاول .

اولا: مفهوم الحرام لغة واصطلاحا: يطلق هذا المصطلح في الاستعمال اللغوي ويراد منه مطلق المنع وبالمقابلة هو ضد الحلال (٣٦)

اما اصطلاحا فقد حدد الفقهاء مصطلح الحرام بانه ما نهى الشارع عنه وبترتب على فعله العقاب الذي يثبت من خلال الادلة اللفظية لورود المفسدة في متعلقه (٣٧)

ثانيا: الرواية: بعد الفراغ من صحة الرواية وانها وارده كثيرا في الاستنباط الفقهي عند الامامية في تحديد اوجه الصوم المتعددة والتي ذكرنا منها اوجه الصوم الواجب نبحت الان وبحسب ظهور الرواية مصاديق للصوم المحرم والتي حددتها بعشرة اوجه منصوصة في الرواية السجادية والتي هي (( وأما الصوم الحرام: فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى ؛ وثلاثة أيام من أيام التشريق وصوم يوم الشك ، أمرنا به ونهينا عنه ، أمرنا به أن نصومه مع صيام شعبان ونهينا عنه أن ينفرد ، الرجل بصيامه في اليوم يشك فيه الناس ، فقلت له: جعلت فداك فإن لم يكن صام من شعبان شيئا كيف يصنع ؟ قال ينوي ليلة الشك أنه صائم من شعبان فإن كان من شهر رمضان أجزاء عنه وإن كان من شعبان لم يضره فقلت: وكيف يجزئ صوم تطوع عن فريضة ؟ فقال: لو أن رجلا صام يوما من شهر رمضان تطوعا وهو لا يعلم أنه من شهر رمضان ثم علم [ بعد ] بذلك لأجزئ عنه لان الفرض إنما وقع علي اليوم بعينه ، وصوم الوصال حرام . وصوم الصمت حرام . وصوم نذر المعصية حرام . وصوم الدهر حرام. (٣٨)

ثالثاً: دلالة متن الرواية: حددت الرواية السجادية المنقولة عن محمد بن شهاب الزهري اقسام الصوم المحرم والذي ينبغي على المكلف عدم اتيانها لوجود مفسدة في القيد الزائد على الصوم والذي يتعلق عليه بمناسبات لا يتناسب وجودها مع حكمة الصوم وفلسفته والتي هي صوم العيدين (صوم يوم الفطر ويوم الاضحى) وصوم ثلاثة ايام التشريق وصوم يوم الشك وصوم الوصال وصوم الصمت وصوم نذر المعصية وصوم الدهر .

بين فقهاء الامامية على وجود بعض المصاديق للصوم المحرم التي نهى عنها الشارع المقدس والمنصوص عليها برواية صادرة عن الامام السجاد (عليه السلام) ومعضدة بروايات مستفيضة صادرة عن المعصومين (عليهم السلام) تحدد بشكل قاطع عدم المرغوبية التشريعية في صوم هذه المصاديق والتي سوف نتناولها بحسب الترتيب الوارد في رواية محمد بن شهاب الزهري عن الامام السجاد (عليه السلام) والتي هي:

١. صوم العيدين وثلاثة ايام التشريق: اتفق فقهاء الامامية على حرمة صوم هذه الايام لان صومها منافي نكته التشريع في هذه المناسبات الثلاثة فلذلك ورد النص على حرمة صومها وهذا مما تسالم عليه فقهاء الامامية وبدلالة اقوالهم .

وفي ذلك يقول العلامة الحلي (ت٧٢٦هـ:)) (( يحرم صوم يومي العيدين في فرض أو نفل ، فإن صام واحدا منهما أو صامهما، فعل محرماً ، ولم يجزئه عن الفرض بإجماع علماء الأمصار))<sup>(٣٩)</sup> مستدلاً عليه بطريقين احدهما عن الجمهور والتي ذكرت ذلك في رواية ابي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (( أن رسول الله صلى الله عليه وآله ، نهى عن صيام يومين: يوم فطر ويوم أضحى))<sup>(٤٠)</sup> والنهي بحسب ظاهره يدل على التحريم ومن طرفنا بروايات كثيرة منها رواية محمد بن شهاب الزهري .

واكد صاحب الجواهر هذه الاقسام المحرمة فذكرها بالنص فقال: ((أما الصوم (المحظور) الأول والثاني (صوم) يومي (العيدين) بإجماع علماء الإسلام والنصوص المستفيضة (و) الثالث والرابع والخامس (أيام التشريق لمن كان بمنى) وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة بلا خلاف معتد به أجده فيه ، وفي

خبر الزهري: وأما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى وثلاثة أيام من أيام التشريق<sup>(٤١)</sup>

وأما المعاصرين فهم لا يختلفون عن المتقدمين والمتأخرين في بيان هذه الأقسام المحرمة التي كادت أن تكون أجماعاً وانها متسالم عليها في حرمتها حيث قال الروحاني (ت ١٤٤٤هـ) وبحسب رواية الزهري أن المحرم عشرة أوجه باتفاق العامة والخاصة وعد منها الثلاثة التي هي محل البحث فقال: ((أما الصوم (المحرم) فعشرة كما صرحوا به: الأول والثاني: (صوم العيدين) بإجماع علماء الإسلام والنصوص المستفيضة، كذا في الجواهر، وفي المنتهى، وهو مذهب العلماء كافة، وفي المستند: بل الضرورة الدينية كما قيل، الثالث والرابع: (و) الخامس: صوم (أيام التشريق لمن كان بمنى) وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة بلا خلاف فيه في الجملة. وفي المنتهى ذهب إليه علمائنا أجمع. لاحظ طرفاً من النصوص الدالة على ذلك، ففي خبر الزهري عن علي بن الحسين (عليه السلام) - في حديث -: وأما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى وثلاثة أيام من أيام التشريق<sup>(٤٢)</sup>

٢. صوم يوم الشك: وهو المتحقق عند الشك في دخول الشهر المحقق للصوم أو وجوب الإفطار سواء كان ذلك في دخوله رمضان أو في انتهاءه وهذا ما يطلق عليه فقها يوم الشك فاتفق فقهاء الإمامية على حرمة صومه على نحو الوجوب وإنما يؤتى به رجاءاً للمطلوبية أو بالنية المطلقة<sup>(٤٣)</sup>.

قال المحقق الحلي (ت ٦٧٦هـ): ((يستحب صوم (يوم الثلاثين)، من شعبان، إذا لم ير الهلال بنية لندب على أنه من شعبان، فإن اتفق الهلال أجزاءً عن رمضان، ولا يكره لو نوى مع ذلك الاحتياط لرمضان، ويحرم بنية أنه مع شهر رمضان، ولو صام من غير نية لم يجز<sup>(٤٤)</sup> مستدلاً عليه برواية محمد بن شهاب الزهري ((يوم الشك أمرنا بصومه ونهينا عنه أمرنا أن نصومه على أنه من شعبان ونهينا أن نصومه على أنه من شهر رمضان وهو لم ير الهلال))<sup>(٤٥)</sup>

وهذا ما صرح به من المتأخرين يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ) حيث قال: ((لو نوى الوجوب بكونه من شهر رمضان في يوم الشك وهو آخر يوم من شعبان

فالمشهور أنه يكون فاسدا ولا يجزئ عن أحدهما ، لا عن شهر رمضان وإن ظهر كونه منه لوقوعه في شهر شعبان ظاهرا والأحكام الشرعية إنما بنيت على الظاهر ، ولا عن شعبان لعدم نيته ، فما نواه غير واقع بحسب الظاهر الذي هو مناط التكليف وما هو واقع غير منوي ، وعلى ذلك تدل الأخبار الآتية ويدل أيضا على ما ذكرناه من القول المشهور ما تقدم في أول الكتاب من حديث الزهري عن علي بن الحسين (عليه السلام) ((٤٦)

وهذا الحكم متسالم عليه لدى الفقهاء المعاصرين من دون خلاف فيما بينهم كما نقله السيد الخوئي (٤٧)

٣. صوم الوصال وصوم الصمت: وحرمة ظاهرة ومتسالم عليها بين فقهاء الامامية لأنها تشريع من دون دليل فيعد بدعة وكل بدعة ضلال فلذلك اتفق الفقهاء على تحريمه (٤٨) لأنه يخالف حكمة الصوم والغرض من تشريعه .

فقال العلامة الحلي (٧٢٦هـ): (( ويحرم أيضا صوم الصمت - قاله علماؤنا - لأنه غير مشروع عندنا ، فيكون بدعة . ولحديث الزهري عن زين العابدين عليه السلام ويحرم صوم الوصال عند علمائنا... ومن طريق الخاصة: قول زين العابدين عليه السلام: وصوم الوصال حرام ، وصوم الصمت حرام )) (٤٩).

وهذا الحكم يسري على صوم الوصال الذي نقل صاحب الجواهر الاجماع على حرمة ونسبه الى العلامة في التذكرة والمنتهى لرواية الزهري عن الامام السجاد (عليه السلام) ولإجماع فقهاء الامامية (٥٠)

وهذا الحكم لهذه الاقسام المتقدمة اتفق على تحريمها عند المعاصرين ونقل السيد اليزدي (ت ١٣٣٧هـ) تسالمهم في القول بالتحريم (٥١)

٤. صوم نذر المعصية وصوم الدهر: اتفق فقهاء الامامية (٥٢) على تحريم الصوم بنية تحقق المعصية او يكون لجميع الاوقات من دون فصل بينها وهو صوم الدهر فهي منصوصة على تحريمها وتسالم للحكم فيها لرواية الزهري عن الامام السجاد (عليه السلام) قال يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ): (( صوم نذر المعصية وهو أن ينذر الصوم إن تمكن من المعصية ويقصد بذلك الشكر على تيسرها لا الزجر عنها . ولا ريب في عدم انعقاد هذا النذر وتحريم الصوم على هذا الوجه لأنه لا بد فيه من

القربة ولا يصح إلا بها وهذا من ما لا يمكن التقرب به . ولما تقدم في حديث الزهري من قوله (عليه السلام): (وصوم نذر المعصية حرام))<sup>(٥٣)</sup> لأنه لا يمكن التقرب بالمعصية او انها تنافي نكته تشريع الصوم .

وقد تسالم الفقهاء المعاصرين<sup>(٥٤)</sup> على حرمة صوم نذر المعصية وصوم الدهر فقال السبزواري (ت ١٤١٤هـ: ) (( قال علي بن الحسين (عليهما السلام) في خبر الزهري: « صوم الدهر صوم الدهر حتى العيدين على ما في الخبر وإن كان يمكن أن يكون من حيث اشتماله عليهما لا لكونه صوم الدهر من حيث ويحتمل شمول الإطلاق لصورة عدم المزاحمة أيضا ، فيكون تركه أحوط ، ومع سبق النهي وعدم المزاحمة تكون الحرمة مظنة الإجماع . لأنه المعلوم حرام))<sup>(٥٥)</sup>

وقال الروحاني (ت ١٤٤٤هـ: ) (( صوم نذر المعصية وهو أن ينذر الصوم إن فعل محرماً أو ترك واجباً ويقصد بذلك الشكر على تيسر ذلك له لا الزجر عنه ، والمأثر النية ، ولا خلاف في حرمة))<sup>(٥٦)</sup>

ورواية محمد بن شهاب الزهري عن الامام السجاد (عليه السلام) التي فصل فيها الوجوه العشرة في الصوم المحرم غرس بعض مصاديقها في روايات المعصومين (عليهم السلام) نذكر منها:

١. (( عن سماعة قال: سألته عن صيام يوم الفطر فقال: لا ينبغي صيامه ولا صيام أيام التشريق ))<sup>(٥٧)</sup>

٢. (( عن زياد بن أبي الحلال قال: قال لنا أبو عبد الله (عليه السلام): لا صيام بعد الأضحى ثلاثة أيام ولا بعد الفطر ثلاثة أيام ، إنها أيام أكل وشرب ))<sup>(٥٨)</sup>

ووجه الدلالة في الروايتين المتقدمتين انهما ظاهرتين في تحريم صيام ايام التشريق كما في الرواية الاولى ولا صيام ايام عيدي الاضحى والفطر وعلل ذلك بكونها ايام اكل وشرب لتصدرهما للنهي الذي يحمل في ظاهره على الحرمة .

اما اراء فقهاء الجمهور فقد ذكروا اقسام الصوم المحرم وانها تنفق الى حد ما مع الاقسام التي ذكرت في رواية الزهري عن الامام السجاد (عليه السلام) فقد اتفق مذاهب جمهور على حرمة صوم الوصال والدهر ويوم الشك وصوم الصمت ونذر المعصية واختلفوا في صوم يوم العيدي وايام التشريق فصومهم مكروه عند الحنفية

خلافًا لمشهور فقهاء الجمهور فحملوا النهي فيهما على الكراهة خلافًا لبيعة الفقهاء الذين حملوا النهي في جميع الاقسام المتقدمة على الحرمة<sup>(٥٩)</sup> وقد صرح بذلك الجزيري (ت ١٣٦٠هـ) فقال: (( حرم الشارع الصوم في أحوال: منها الصيام يوم العيدين: عيد الفطر، وعيد الأضحى؛ وثلاثة أيام بعد عيد الأضحى، عند ثلاثة من الأئمة، إلا أن الحنفية قالوا: إن ذلك مكروه تحريماً، وقال المالكية، يحرم صوم يومين بعد عيد الأضحى لا ثلاثة أيام))<sup>(٦٠)</sup>

وقد استدلت الفقهاء على حرمة صيام الاقسام المحرمة بروايات مستفيضة نذكر منها لغرض التلليل روايتين ذكر فيهما حرمة صيام بعض اقسام الصوم منها:

رواية ابي هريرة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الْوِصَالِ، وَعَنْ صَوْمِ الصَّمْتِ))<sup>(٦١)</sup>

واستدلوا بحرمة صوم نذر المعصية بحديث للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا تَنْزُرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةٌ يَمِينٍ))<sup>(٦٢)</sup> وانفقوا على حرمة صوم الدهر لان يشمل العيدين وايام التشريق<sup>(٦٣)</sup>

### نتائج البحث:

خلص البحث الى مجموعة من النتائج تعد السمة الاساسية لموضوع المرويات الفقهية في النصوص السجادية واهمها هي:

١. ان مدرسة الامام السجاد(عليه السلام) ركزت على الجانب الفقهي لتنظيم حياة المكلفين.

٢. لضرورة الصوم واهميته ركز الامام السجاد(عليه السلام) على بيان اقسام الصوم اللزومية.

٣. من خلال البحث في روايات الامام السجاد(عليه السلام) لم يفصل في حكم شرعي كتفصيله في احكام الصوم.

٤. ان الدراسة المقارنة التي اتخذتها كمنهج في بحث الصوم عند الامامية يكشف عن العمق الفقهي لهذه المدرسة عن بقية المدارس الفقهية.

٥. ان الصوم كحكم شرعي الزامي لابد ان يكون المكلف تام الاهلية والا فهو غير الزامي.

٦. ان الصوم الواجب بالنسبة للزوجة لا يحتاج الى اذن الزوج.

٧. حددت رواية الامام السجاد(عليه السلام) الايام التي يحرم بها الصوم ومن صامها مأثوم .



- (١) ظ: البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ)، جمل من أنساب الأشراف، تح، سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر، دار الفكر - بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ، ١٠: ٢٣٧؛ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، تهذيب الاحكام، تحقق، حسن الموسوي الخراسان، الناشر، دار الكتب الإسلامية - طهران، مط، خورشيد، ط ٣، ١٣٦٤هـ، ٦: ٧٧
- (٢) ابن عساكر، ابو القاسم على بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الشافعي (ت ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تح، علي شيري، الناشر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، مط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٥هـ، ٣: ٤٨
- (٣) ابن حجر، احمد الهيثمي المكي (ت ٩٧٤هـ)، الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، تح، عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر، مكتبة القاهرة لصاحبها، علي يوسف سليمان - شارع الصناديقية - بميدان الأزهر بمصر، مط، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط ٢، ١٣٨٥
- (٤) ظ: المفيد، ابو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تح، مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث، الناشر، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٤هـ، ٢: ١٣٧؛ الفتال النيسابوري، محمد (ت ٥٠٨هـ)، روضة الواعظين، تح، محمد مهدي السيد حسن الخراسان، الناشر، منشورات الشريف الرضي - قم، ط، بلا، ٢٠١
- (٥) ظ: المفيد، ابو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ٢: ١٣
- (٦) ظ: الاربلي، ابو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الاثمة، الناشر، دار الأضواء - بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٥هـ، ٢: ٢٨٥؛ ابن الصباغ، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، ٢١٢
- (٧) ظ: المفيد، ابو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ٢: ١٣٧؛ ابن عساكر، ابو القاسم على بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الشافعي، تاريخ مد
- (٨) ظ: ابن شهر اشوب، شير الدين أبي عبد الله محمد بن علي، مناقب ال ابي طالب، ٣:

(١٠) ظ: ابن حجر، أحمد بن محمد بن علي الهيثمي الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ١: ٥٣

(١١) ابن عساكر، علي بن الحسن الشافعي، تاريخ مدينة دمشق، ٤١: ٣٧٥

(١٢) ظ: ابن حجر، أحمد بن محمد بن علي الهيثمي الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ١: ٥٣

(١٣) المفيد بن محمد بن النعمان العكبري، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ٢: ١٣٨

(١٤) ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني، معجم مقياس اللغة، ٣: ٣٣٣

(١٥) الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر الأسيدي (ت ٧٢٦هـ)، إرشاد الأذهان الى احكام

الايمان، تح، فارس حسون، الناشر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم

المشرفة، مط، مؤسسة النشر الإسلامي، ط ١، ١٤١٠هـ، ١: ٢٩٦

(١٦) البقرة، ١٨٣

(١٧) البقرة، ١٨٥

(١٨) المجادلة: ٢ و ٣

(١٩) النساء: ٩٣

(٢٠) المائدة: ٨٩

(٢١) البقرة: ١٩٦

(٢٢) البقرة: ١٩٦

(٢٣) المائدة: ٩٥

(٢٤) الكليني، محمد بن يعقوب، ٤: ٨٤

(٢٥) ظ: النجاشي، أحمد بن علي، فهرست اسماء مصنفي الشيعة (المشهور برجال

النجاشي)، ١٨٥ و ٣٦٠

(٢٦) ظ: الطوسي، محمد بن الحسن، الفهرست، ٣٤٣؛ الخوئي، ابو القاسم الموسوي،

معجم رجال الحديث، ١: ٥٠

(٢٧) الطوسي، محمد بن الحسن، الابواب (رجال الطوسي)، ١١٩

(٢٨) الخوئي، ابو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث، ١٧: ١٩٢

(٢٩) ظ: البحراني، يوسف، الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة، ١٣: ٦؛ النجفي،

محمد حسن، جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، ١٧: ١٣٠

(٣٠) الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، المبسوط، تح، محمد تقي الكشفي، الناشر، المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية، مط، الحيدرية - طهران، ط ١، ١٣٨٧هـ،

٢٧٩ :١

(٣١) المصدر نفسه، ١ : ٢٧٩

(٣٢) المصدر نفسه، ١ : ٢٨٠

(٣٣) الحلبي، الحسن بن يوسف بن المطهر، منتهى المطلب في تحقيق المذهب، ٩ : ٣٤٥

(٣٤) الروحاني، محمد صادق (ت ١٤٤٤هـ)، فقه الصادق (ع)، الناشر، مؤسسة دار الكتاب

- قم، مط، العلمية، ط ٣، ١٤١٢هـ، ٨ : ٣٦٦

(٣٥) ظ: الكاساني، علاء الدين، مسعود بن أحمد، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ٢ : ٧٦

؛ ابن رشد، محمد بن احمد القرطبي، ، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ٢ : ٤٥ ؛ النووي أبو

زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))،

٦ : ٣٠٠ ؛ ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبد الله، المغني، ١٣ : ٦٥٧

(٣٦) ظ: ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني، معجم مقياس اللغة، ٢ : ٤٥

(٣٧) ظ: المظفر : محمد رضا، اصول الفقه، ٢ : ٣٥٦

(٣٨) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، : ٤ : ٦٤

(٣٩) الحلبي، الحسن بن يوسف بن المطهر، تذكرة الفقهاء، ٦ : ١١٢

(٤٠) النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، ٢ : ٧٩٩

(٤١) النجفي، محمد حسن، جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، ١٧ : ١٢٢

(٤٢) الروحاني، محمد صادق، فقه الصادق (ع) ، ٨ : ٣٤٩

(٤٣) ظ: النجفي، محمد حسن، جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، ١٦ : ٢١٠

(٤٤) الحلبي، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن، المعتبر في شرح المختصر، ٢ : ٦٤٦

(٤٥) الحلبي، نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن، المعتبر في شرح المختصر ٢ : ٦٤٦

(٤٦) البحراني، يوسف، الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة، ١٣ : ٣٦

(٤٧) ظ: البروجردي، مرتضى (ت ١٤١٨هـ)، كتاب الصوم (تقريرات بحث السيد الخوئي)،

الناشر، لطفی، ط ١، ١٣٦٤هـ، ١ : ش ٦٦

(٤٨) ظ: الحلبي، الحسن بن يوسف بن المطهر، تذكرة الفقهاء، ٦: ٢١٠؛ النجفي، محمد حسن، جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، ١٧: ١٢٦؛ البروجردي، مرتضى كتاب الصوم (تقارير بحث السيد الخوئي)، ٢: ٣١٧

(٤٩) الحلبي، الحسن بن يوسف بن المطهر، تذكرة الفقهاء، ٦: ٢١١

(٥٠) ظ: النجفي، محمد حسن، جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، ١٧: ١٢٥

(٥١) ظ: اليزدي، محمد كاظم الطباطبائي، العروة الوثقى، ٢: ٦٨

(٥٢) ظ: الحلبي، نجم الدين بن الحسن، المعتبر في شرح المختصر، ١: ١٥٥؛ النراقي، احمد بن محمد مهدي (١٢٤٤هـ)، مستند الشيعة في احكام الشريعة، تح، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - مشهد المقدسة، الناشر، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث - قم، مط، ستارة، ط ١، ١٤١٥هـ، ١٠: ٥١١

(٥٣) البحراني، يوسف، الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة، ١٣: ٣٩٣

(٥٤) ظ: البروجردي، مرتضى كتاب الصوم (تقارير بحث السيد الخوئي)، ٢: ٣١٧؛ الروحاني، محمد صادق، فقه الصادق (ع)، ٨: ٣٥١

(٥٥) السبزواري، عبد الاعلى الموسوي، مهذب الاحكام في بيان الحلال والحرام، ١٠: ٣٥٦

(٥٦) الروحاني، محمد صادق، فقه الصادق (ع)، ٨: ش ٣٥١

(٥٧) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي ٤: ١٤٨

(٥٨) المصدر نفسه، ٤: ١٤٨

(٥٩) ظ: الكاساني، علاء الدين، مسعود بن أحمد، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ٢: ٧٨؛ النووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، ٧: ١٨٧؛ ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عيد الله، المغني، ٤: ٣٣٩

(٦٠) الجزيري، عبد الرحمن بن محمد عوض، الفقه على المذاهب الاربعة الجزيري، ١: ٥٠٣

(٦١) البصري، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم (ت ٣٤٠هـ)، معجم ابن الأعرابي، ٢: ٦١٥

(٦٢) الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل (ت ٣٣٥هـ)، المسند، تح، محفوظ الرحمن زين الله، الناشر، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٠هـ،

٣٣٩

(٦٣) ظ: الجزيري، عبد الرحمن بن محمد عوض، الفقه على المذاهب الاربعة الجزيري، ١: ٥٠

# JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College - Holy Najaf - Iraq

Remadhan 1445 A.H. - March 2024 A.D.

**Eighth year**  
**No.21**

**ISSN**  
**2304-9308**

التصميم والإخراج الفني  
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠  
العراق - النجف الأشرف